# نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

( مات أثير الدين شيخ الورى ... فاستعر البارق واستعبرا ) .

( ورق من حزن نسيم الصبا ... واعتل في الأسحار لما سرى ) .

( وصادحات الأيك في نوحها ... رثته في السجع على حرف را ) .

( يا عين جودي بالدموع التي ... يروي بها ما ضمه من ثرى ) .

( واجري دما فالخطب في شأنه ... قد اقتضى أكثر مما جرى ) .

( مات إمام كان في فنه ... يرى إماما والورى من ورا ) .

( أمسى منادى للبلى مفردا ... فضمه القبر على ما ترى ) .

( يا أسفا كان هدى ظاهرا ... فعاد في تربته مضمرا ) .

( وكان جمع الفضل في عصره ... صح فلما أن قضى كسرا ) .

( وعرف الفضل به برهة ... والآن لما أن مضى نكرا ) .

( وكان ممنوعا من الصرف ... لا يطرق من وافاه خطب عرا ) .

( لا أفعل التفضيل ما بينه ... وبين من أعرفه في الورى ) ( لا بدل عن نعته بالتقى ... ففعله كان له مصدرا ) .

( لم يدغم في اللحد إلا وقد ... فك من الصبر وثيق العرى ) .

( بكى له زيد وعمرو فمن ... أمثلة النحو وممن قرا ) .

( ما أعقد التسهيل من بعده ... فكم له من عسرة يسرا ) .

( وجسر الناس على خوضه ... إذ كان في النحو قد استبحرا ) .

( من بعده قد حال تمييزه ... وحظه قد رجع القهقرى ) .

( شارك من قد ساد في فنه وكم له فن به استأثرا ) .

دأب بني الآداب أن يغسلوا ... بدمعهم فيه بقايا الكرى ) .

( والنحو قد سار الردى نحوه ... والصرف للتصريف قد غيرا ) .

( واللغة الفصحى غدت بعده ... يلغي الذي في ضبطها قررا ) تفسيره البحر المحيط الذي ... يهدي إلى وراده الجوهرا ) .

( فوائد من فضله جمة ... عليه فيها